



سلسلة الإسلام للجميع

من أحاديث الرّسول

صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ

يوزع مجاناً

من أحاديث  
الرسول  
صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ

مَاذَا كَلَّمَ اللَّهُ لَعَلَّ الْغَائِبِينَ

الطبعة الرابعة عشرة

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليُظهِرَهُ على الدينِ كُلِّهِ ولو كرهَ الكافرون؛ والصلاة والسلام على رسوله الذي قال فيه ربُّ العالمين :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الأنبياء].

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فَيَسُرُّ جماعة عباد الرحمن في لبنان أن تُقدِّم إلى القراء كتيباً من «سلسلة الإسلام للجميع»، يتضمَّن بعض الأحاديث النبويَّة المختارة التي يستفيد منها كلُّ راغب في الإطلاع على تعاليم الإسلام؛ فيتدبَّر حُكمها ويعمل بمقتضاها إذ هي خير موعظة لمن كان له قلبٌ أو ألقى السَّمْعَ وهو شهيد. والمقصود من هذا الكتيب أن يكون مرجعاً بسيطاً لكل مسلم حتَّى يتعرَّف على كلام رسول الله ﷺ فيحبِّه، وإذا أحبَّه اقتدى به وتادَّب بتعاليمه.

وقد تضمَّن هذا الكتيب شرحاً لبعض المفردات، وإيضاحاً

لبعض المعاني التي قد يحتاج إليها القارئ الكريم في فهم بعض الأحاديث.

أخي المسلم،

نرجو أن تتمتع أنت ومن تحب بقراءة هذا الكتيب، وتعود إليه كلما رغبت في الاطلاع على جوامع كلم رسول الله ﷺ وتروّح عن قلبك بمذكراته. فهذا كلام رسول الله ﷺ الذي قال عنه ربه ﷻ:

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ ﴾ [سورة النجم].

هذا كلام رسول الله الذي بعثه الله تعالى ليتمم مكارم الأخلاق. فمن أطاع رسول الله ﷺ فيما أمرَ وانتهى عما نهى عنه، فقد سلك الطريق الصحيح. قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۗ ﴾ [سورة النساء].

جَمَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ تَحْتَ لَوَاءِ الْمُصْطَفَىٰ وَنَفَعْنَا بِمَا عَلَّمْنَا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## النِّيَّةُ (١)

١- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ :  
« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ  
كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ  
إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

(١ صحيح البخاري، ١/١)

## الإيمان و الإسلام والأركان

٢- سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الإيمان؟  
قال: «إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ (٢) ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ (٣) ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ» .  
قال يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا الْإِثْمُ ؟  
قال: «إِذَا حَاكَ (٤) فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَا (٥)» .

(٢٢١٦٢ مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٥/٣١٧)

- 
- (١) النية: القصد؛ وهو اعتقاد القلب فِعْلُ شَيْءٍ وَعَزْمُهُ عَلَيْهِ، مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ.  
(٢) أَرْضَاكَ الْفِعْلُ الْحَسَنُ.  
(٣) السَّيِّئَةُ: ضِدُّ الْحَسَنَةِ، وَهِيَ الذَّنْبُ.  
(٤) لَمْ يَنْشَرْحْ لَهُ صَدْرُكَ، بَلْ اضْطَرَبَ وَنَفَّرَ مِنْهُ.  
(٥) اِتْرَكَهُ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: إِذَا أَفْرَحَكَ عَمَلُكَ الْحَسَنُ وَأَحْزَنَكَ عَمَلُكَ السَّيِّءُ فَأَنْتَ  
مُؤْمِنٌ.

٣- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟

قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: صَدَقْتَ.

قال: فأخبرني عن الإحسان؟

قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

قال: فأخبرني عن السَّاعة؟

قال: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ».

قال: فأخبرني عن أَمَارَتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ

تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ».



قال: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: « يَا عَمْرُ، أَتَدْرِي مَنْ  
السَّائِلُ؟ »

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال: « فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ »

(٨ صحيح مسلم، ١/٣٦).

٤- عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ:

كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ  
نَسِيرٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي  
مِنَ النَّارِ؟

قال: « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ،  
وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ. »

ثُمَّ قَالَ: « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ  
تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ  
اللَّيْلِ. » قَالَ ثُمَّ تَلَا:

﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا  
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [سورة السجدة].



ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟»  
قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ  
الْجِهَادُ».

ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ؟».

قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ، قَالَ : «كُفَّ عَلَيْكَ  
هَذَا».

فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمَوْأَخِدُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ،

فَقَالَ: «تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى  
وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنْتِهِمْ».  
(٢٦١٦ سنن الترمذي، ١١/٥).

٥ - عن عبادة بن الصّامت رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ  
أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوَقْتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ<sup>(١)</sup>،  
كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ  
عَهْدٌ<sup>(٢)</sup>، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»

(٤٢٥ سنن أبي داود، ١/٢٩٤).

(١) جعل ذلك بقلبه و جوارحه، تاركًا الشواغل الدنيوية.

(٢) العهد: هو كل ما يتعين حفظه من الأمان والميثاق.

٦ - عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ <sup>(١)</sup>، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ <sup>(٢)</sup>، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى »

(٨٦٨ صحيح البخاري، ١/٣٠٨).

٧ - عن ابن أبي الوضاح رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا أَحْسَنَ الرَّجُلُ <sup>(٣)</sup> الصَّلَاةَ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، قَالَتْ الصَّلَاةُ <sup>(٤)</sup>: حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي، وَإِذَا أَسَاءَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا قَالَتْ الصَّلَاةُ: ضَيَعَكَ اللهُ كَمَا ضَيَعْتَنِي، فَتَلَفُ كَمَا يُلْفُ الثَّوْبُ الخَلِقُ <sup>(٥)</sup> فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ <sup>(٦)</sup> »

(٣١٤٠ شعب الإيمان، ٣/١٤٣).

(١) من طهارة ونظافة.

(٢) لم يتخطأ اعناق الناس، بل جلس حيثما وجد مكاناً في المسجد.

(٣) يعني: الإنسان بمطلق معناه، سواء أكان ذكراً أم أنثى.

(٤) لسان حالها.

(٥) الثوب البالي.

(٦) وذلك: كناية عن خسرانه وخيبته.

٨- عن أبي أَمَامَةَ رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

« اتَّقُوا اللَّهَ رَبُّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ <sup>(١)</sup>، وَأَدُّوا <sup>(٢)</sup> زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ »  
(٦١٦ سنن الترمذي، ٥١٦/٢).

٩- عن أبي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ - رضي الله عنهما - قالوا :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

« إِنَّ اللَّهَ تعالى يَقُولُ إِنَّ الصَّوْمَ لِي <sup>(٣)</sup> وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ. وَالَّذِي نَفْسٌ مَحْمَدٌ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ <sup>(٤)</sup> فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ »  
(١١٥١ صحيح مسلم، ٨٠٦/٢).

١٠- عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

(١) شهر رمضان.

(٢) ادفعوا زكاة أموالكم إلى مستحقيها.

ملاحظة: الظاهر أن الحج لم يكن مفروضاً عند قول هذا الحديث، لأنه فُرِضَ في السنة التاسعة للهجرة على الراجح.

(٣) سرُّ بيني وبين عبدي، وذلك لأن الصوم بالنية، ويُشترط فيه الصيام الخالص من المعاصي قولاً وفعلاً.

(٤) الخُلُوف: (ومثلها: الخَلَافَة) هو تغيُّر رائحة فَمِ الصائمِ لَخُلُوفٍ معدته.



«إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ<sup>(١)</sup> بِالْحَرْبِ.  
وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ.  
وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ  
كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي  
يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِن سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِن  
اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ»

(٦١٣٧ صحيح البخاري، ٥/٢٣٨٤).

١١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا<sup>(٢)</sup> :

رَجُلٌ أُمَّ<sup>(٣)</sup> قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ .

وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ<sup>(٤)</sup> .

وَأَخْوَانٌ مُتَّصِرِمَانِ<sup>(٥)</sup> .»

(٩٧١ سنن ابن ماجه، ١/٣١١).

(١) أعلمته.

(٢) وذلك كناية عن عدم القبول.

(٣) صلى بهم إماماً.

(٤) وذلك لعدم قيامها بحق الزوجية.

(٥) متهاجران ومتقاطعان.

## العلاقات العائلية

١٢- عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال:

سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم:

أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ <sup>(١)</sup>؟

قال: « الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا ».

قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟

قال: « ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ <sup>(٢)</sup> ».

قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟

قال: « ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ».

قال: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرَدَّتُهُ لَزَادَنِي.

(٨٥ صحيح مسلم، ١/٩٠)

١٣- عن عمرو بنِ شعيبٍ عن أبيه عن جدِّه رضي الله عنه قال:

أَنَّ أعرابِيًّا أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنَّ لِي مَالًا وَوَالِدًا، وَإِنَّ وَالِدِي

يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي؟

قال: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ، إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ، فَكُلُوا

(١) أكثر تقرباً إلى الله.

(٢) بر الوالدين: طاعة أمرهما، وتفقد مصالحهما، والانفاق عليهما، وحسن

معاملتهما، وخفض الجناح لهما، والإنابة الجانبة والتواضع لهما.

مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ»

(٦٩٩٩ مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٢/٢٨٢).

١٤- عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه رضي الله عنه قال:

عَادَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ مَرَضٍ أَسْفَيْتُ (١) مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟  
قال: «لا».

قال: فَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ (٢)؟

قال: «لا».

قال: «الثُّلُثُ يَا سَعْدُ، الثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ (٣) ذُرِّيَّتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً (٤) يَتَكَفَّفُونَ (٥) النَّاسَ، وَلَسْتَ بِنَافِقٍ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا آجَرَكَ اللَّهُ بِهَا، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي (٦) امْرَأَتِكَ»

(٣٧٢١ صحيح البخاري، ٣/١٤٣١).

(١) اقتربت.

(٢) نصفه.

(٣) تترك.

(٤) عالة: جمع عائل وهو الفقير. والمعنى: فقراء.

(٥) يستجدون بأكفهم..

(٦) فم.

١٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ <sup>(١)</sup> كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِرِزْقِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ <sup>(٢)</sup> وَلِلْخَازِنِ <sup>(٣)</sup> مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا »

(١٣٥٩ صحيح البخاري، ٢/٥١٨).

١٦- عن أبي بكر رضي الله عنه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ <sup>(٤)</sup> ؟ »

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قال: « الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ <sup>(٥)</sup> الْوَالِدَيْنِ »

وَكَانَ مُتَكِنًا، فَجَلَسَ <sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ: « أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ <sup>(٧)</sup> ، وَشَهَادَةُ

الزُّورِ ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ » .

(١) غير مسببة الضرر.

(٢) له أجر إنفاق زوجته فهو الذي كسب هذا المال.

(٣) ولحارس المال نفس الأجر.

(٤) هي: كل ما ورد فيه وعيد شديد في كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

(٥) العقوق: المحرم هو: كل فعل ينال منه الوالد أذى ليس بالهين.

(٦) اهتماما بشهادة الزور.

(٧) الزور: أصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته، حتى يخيل إلى ممن

سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو به. هو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق.

فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ (١) لَا يَسْكُتُ.

(٥٦٣٠ صحيح البخاري، ٥/٢٢٢٩).

١٧- عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ:

مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَلْدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ (٢) صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣)،

وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْفُهَا (٤) فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ (٥)»  
(٢٨٢ المعجم الكبير للطبراني، ١٩/١٢٩).

(١) القائل: راوي الحديث.

(٢) نسله.

(٣) في الطريق التي أمر الله بالسعي فيها، فهو مثاب ماجور.

(٤) قاصداً أعفاف نفسه عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام.

(٥) على ما يُحِبُّ ويرضى إبليس.



## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى <sup>(١)</sup> كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ <sup>(٢)</sup>، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا ».

(٢٦٧٤ صحيح مسلم، ٤/٢٠٦٠).

١٩- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« مَنْ رَأَى <sup>(٣)</sup> مِنْكُمْ مُنْكَرًا <sup>(٤)</sup> فَلْيُغَيِّرْهُ <sup>(٥)</sup> بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ

(١) إلى ما يهتدي به الناس من العمل الصالح.

(٢) إلى باطل وهلاك.

(٣) شاهد أو علم.

(٤) شيئاً قبحه الشرع قولاً أو فعلاً.

(٥) فليزله بيده إن استطاع.

فَبِلِسَانِهِ (١) فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ (٢) وَذَلِكَ أضعفُ الإِيمانِ  
 . (٤٩ صحيح مسلم، ١/٦٩).

٢٠- عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال:

قال رسول الله ﷺ:

« إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النِّقْصُ كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ  
 يَرَى أَخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُوُّ، لَمْ يَمْنَعْهُ مَا  
 رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيْبَهُ وَخَلِيْطَهُ (٣)، فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ  
 بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ فَقَالَ:

﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ  
 وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا  
 لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾  
 تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ  
 لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ  
 كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ

(١) بالقول، كاستعانة بمن يقدر على إزالته، أو توبيخ مرتكبه، أو تذكيره  
 بالله تعالى.

(٢) بمعنى: ينكره في قلبه، ويعزم على تغييره إن قدر.

(٣) خليطه: جاره.

وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾ [سورة المائدة].

قال: وكان نبيُّ الله ﷺ مُتَكِنًا، فَجَلَسَ، فَقَالَ:  
« لا ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَيَّ يَدِي الظَّالِمِ فَتَأْطِرُوهُ<sup>(١)</sup> عَلَى الْحَقِّ  
أَطْرًا».

(٣٠٤٨ سنن الترمذي، ٥/٢٥٢)

٢١- عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ فَقُلْتُ لَهُ:

كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ ؟

قال: آيَةُ آيَةٍ؟

قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَصْرِكُمْ  
مَنْ ضَلَّ إِذَا أِهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرَجِعَكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ [سورة المائدة].

قال: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ، فَقَالَ:

« بل ائْتَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ

شُحًّا<sup>(٢)</sup> مُطَاعًا وَهَوَى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ

(١) أَي فَتَضَرِّفُوهُ عَنْ ظُلْمِهِ إِلَى الْحَقِّ.

(٢) يَعْنِي: أَنَّ النَّاسَ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الشُّحُّ وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالتَّنَافُسُ فِي

تَحْصِيلِهِ. وَالشُّحُّ: بِمَعْنَى الْبُخْلِ، بَلْ هُوَ أَشَدُّ الْبُخْلِ.

بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعِ الْعَوَامَّ<sup>(١)</sup>؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ  
أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ  
أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ».

قالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عْتَبَةَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
«أَجْرُ خَمْسِينَ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»  
(٣٠٥٨ سنن الترمذي، ٢٥٨/٥)

٢٢- قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه:

بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ  
هَذِهِ الْآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا  
يُضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:  
«إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ  
اللَّهُ بِعِقَابٍ».

وَقَالَ عَمْرُو عَنْ هُشَيْمٍ رضي الله عنه: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:  
«مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا،  
ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا، إِلَّا يُوْشِكُ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ»  
(٤٣٣٨، سنن أبي داود، ٥٠٩/٤)

(١) دع العوام: اترك أمر عامة الناس الخارجين عن طريق الخواص.

(٢) سورة المائدة.

## حُسْنُ الْخَلْقِ

٢٣- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ <sup>(١)</sup>، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا،  
فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ :

« مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ »

قال: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ <sup>(٢)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قال: « أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ <sup>(٣)</sup> كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ  
فَلَيْسَ مِنِّي ». »

(١٠٢ صحيح مسلم، ١/٩٩)

٢٤- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ <sup>(٤)</sup>، وَإِنَّ الْبِرَّ

(١) هي الكومة من الطعام.

(٢) وقع عليه المطر.

(٣) الطعام: كل ما يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقُوَّةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ، وَيُطْلَقُ أَهْلُ  
الْحِجَازِ عَلَى الْبُرِّ خَاصَّةً (القمح). وطلب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَنْ يَكُونَ الْقَمْحُ الْمَبْلُولُ  
ظَاهِرًا لِأَنْ يُسْتَرَّ بِالْقَمْحِ الْجَافِ، كَيْ يَعْرِفَ الشَّارِي مَا يَشْتَرِي.

(٤) هو اسم جامع للخير كله لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ <sup>(١٣)</sup> وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي

جَحِيمٍ <sup>(١٤)</sup> ﴾ [سورة الانفاطار]، وَيُطْلَقُ الْبِرُّ عَلَى الْعَمَلِ الدَّائِمِ وَالْخَالِصِ لَوَجْهِ اللَّهِ.

يَهْدِي <sup>(١)</sup> إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكَوْنَ صِدِّيقًا <sup>(٢)</sup>.  
 وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ <sup>(٣)</sup>، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ،  
 وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا <sup>(٤)</sup>.  
 (٥٧٤٣ صحيح البخاري، ٥/٢٢٦١)

٢٥- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مَنْ نَفَسَ <sup>(٥)</sup> عَن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً <sup>(٦)</sup> مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ  
 كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ <sup>(٧)</sup> عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

(١) يوصل.

(٢) مُبَالِغٌ فِي الصِّدْقِ، وَلَا يَكْذِبُ مُطْلَقًا. وَقَدْ قَرَنَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَالصِّدِّيقِينَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، فَقَالَ: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا  
 نَبِيًّا﴾ [سورة مريم]. والصديق: هو لقب أبي بكر.

(٣) اسم جامع للشركه، وهو الميل عن الاستقامة والانطلاق إلى المعاصي  
 والفساد.

(٤) كثير الكذب، وقد لعن الله الكاذبين، فكيف بالكذابين! كما قال الله صلى الله عليه وسلم:  
 ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [سورة الحديد].

(٥) خَفَّفَ.

(٦) ضيقاً.

(٧) ساعد.

والله في عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ<sup>(١)</sup> وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ<sup>(٢)</sup> بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

(٢٦٩٩ صحيح مسلم، ٤/٤٠٧٤)

٢٦- عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ الدِّينَ يَسْرُ<sup>(٣)</sup>، وَلَنْ يَشَادَ<sup>(٤)</sup> الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا<sup>(٥)</sup> وَقَارِبُوا<sup>(٦)</sup> وَأَبْشِرُوا<sup>(٧)</sup> وَاسْتَعِينُوا<sup>(٨)</sup> بِالْغَدْوَةِ وَالرُّوحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ».

(١) الطمأنينة.

(٢) قَصَّرَ.

(٣) ذُو يُسْرٍ وَسَهْوَةٍ.

(٤) يَحَارِبُ.

(٥) الزَمُوا السَّدَادَ وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٦) إِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا الْأَخْذَ بِالْأَكْمَلِ، فَاعْمَلُوا مَا يَقْرُبُ مِنَ الْكَمَالِ أَقْرَبَ مَا تَسْتَطِيعُونَ.

(٧) بِالثَّوَابِ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

(٨) وَاسْتَعِينُوا عَلَى الْعِبَادَةِ فِي الْأَوْقَاتِ الْمُنَشِطَةِ كَأَوَّلِ النَّهَارِ وَبَعْدَ الزَّوَالِ وَآخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ أَمَكَّنَكُمْ الْمَدَاوِمَةَ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ. وَلَعَلَّ هَذِهِ الْأَوْقَاتُ هِيَ الْأَبْرَكُ فِي الْعِبَادَةِ وَالِدَعَاءِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

## تحصيل المال وانفاقه

٢٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى:

﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ <sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الزَّيْبُ ءَامِنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ <sup>(٣)</sup> يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ <sup>(٤)</sup>».

(١٠١٥ صحيح مسلم ٧٠٣/٢)

(١) سورة المؤمنون.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٧٢..

(٣) متفرق الشعر مغبر البدن.

(٤) كيف يستجاب له وقد أكل الحرام وشرب الحرام ولبس من مال حرام.



٢٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما:

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ:

- فَمَنْ هَمَّ<sup>(١)</sup> بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً،

- فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى

سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أضعافٍ كَثِيرَةٍ.

- وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً،

- فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً.»

(٦١٢٦ صحيح البخاري، ٥/٢٣٨٠)

٢٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قال رسول الله ﷺ:

(١) هَمٌّ بالأمر: عزم على القيام به وسعى لتنفيذه ولم يفعله

اللهم: أي العزيمة، ثم تأتي بعد ذلك الإرادة، فالعزم، فالقصد.

والمقصود أن المؤمن يكسب الثواب إذا نوى القيام بعمل يرضاه الله تعالى

ثم لم يستطع تنفيذه لوجود عراقيل تمنعه من القيام به أو بسبب تقصير

منه، فإن الله ﷻ يكتب له حسنة وكأنه قام بالعمل فعلاً، وإذا قام بالعمل

فعلاً فإن الثواب يتضاعف إلى عشر حسنات وإلى سبعماية ضعف إلى

أضعاف كثيرة.

وإذا هَمَّ المؤمن أن يقوم بعمل سيء ثم مَنَعَهُ خَوْفُهُ من الله أن يقوم به، ثم

لم يقم به فعلاً، كتب الله له حسنة. ثم إذا هَمَّ القيام بعمل سيئ وطواعته

نفسه على القيام به. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً.

« مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ <sup>(١)</sup> تَمَرَّةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - وَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيَهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ <sup>(٢)</sup> حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ».

(١٣٤٤ صحيح البخاري، ٥١١/٢)

٣٠- عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أُمَّهُ تُوَفِّيَتْ، أَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟  
قال: «نَعَمْ».

قال: فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا <sup>(٣)</sup> وَأَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا.

(٢٦١٨ صحيح البخاري، ١٠١٩/٣)

٣١- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قال رسول الله ﷺ:

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ <sup>(٤)</sup> يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ:

إِمَامٌ عَدْلٌ،

وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ،

(١) ما يعادل.

(٢) الفلوة: المهر الصغير وهو الصغير من الخيل..

(٣) المخرّف - بالفتح - وهو الحائط من النخيل سُمِّيَ بذلك لما يجني من الثمر.

(٤) في ظله: في حمايته ورحمته.

وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ<sup>(١)</sup>،  
 وَرَجُلَانِ تَحَابَّا<sup>(٢)</sup> فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ.  
 وَرَجُلٌ دَعَتْهُ<sup>(٣)</sup> امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ  
 اللَّهَ.

وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا<sup>(٤)</sup> حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا  
 تُنْفِقُ يَمِينَهُ ،  
 وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا<sup>(٥)</sup> فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ<sup>(٦)</sup>».

(١٣٥٧ صحیح البخاری، ٢/٥١٧)

٣٢ - عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ ﷺ قَالَ:

قال رسول الله ﷺ: « على كلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ».

فقالوا: يا نَبِيِّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟

قال: « يَعْمَلُ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ ».

قالوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟

قال: « يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ».

(١) شديد الحب لها وملازم لصلاة الجماعة فيها.

(٢) تحاببا: أحب كل منهما صاحبه في طلب رضا الله تعالى لا لغرض دنيوي.

(٣) استدرجته إلى الفاحشة.

(٤) كتمها عن الناس.

(٥) بعيداً عن الناس.

(٦) سألت دموعه.

قالوا: فَإِن لَّمْ يَجِدْ؟

قال: « فليعمل بالمعروف، وليمسيك عن الشرِّ فإنَّها له صدقةٌ ».

(صحيح البخاري، ١٣٧٦/٢، ٥٢٤)

٣٣- عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ<sup>(١)</sup>، مَنْ اِكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ<sup>(٢)</sup> وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ أَثَابَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَأُورِدَهُ جَنَّتَهُ، وَمَنْ اِكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ<sup>(٣)</sup> اللهُ دَارَ الْهَوَانِ<sup>(٤)</sup>، وَرُبَّ مَتَخَوِّضٍ<sup>(٥)</sup> فِي مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

(٥٥٢٧ شعب الإيمان، ٤/٣٩٦)

٣٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

(صحيح مسلم، ١٦٣١/٣، ١٢٥٥)

(١) مشتهاة، تعجب الناظرين. فمن استكثر منها أهلكته.

(٢) حلال.

(٣) أسكنه.

(٤) وهي النار.

(٥) وهو: المتصرف فيه.

٣٥- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

قال رسول الله ﷺ:

« خُلِقَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَخُلِقَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ:

فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: فَالسَّخَاءُ<sup>(١)</sup> وَالسَّمَاخَةُ.

وَأَمَّا اللَّذَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ: فَسُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلِ.

فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ

النَّاسِ.»

(١٠٨٣٩ شعب الإيمان، ٧/٤٢٦)

٣٦- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قال رسول الله ﷺ:

« كُلُّ سَلَامِي<sup>(٣)</sup> مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ،

كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ،

وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ

صَدَقَةٌ،

وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ،

(١) السخاء: هو الكرم. وفي رواية أخرى للحديث: السخاء والشجاعة.

(٢) استخدمه.

(٣) مفصل.

(٤) يصلح.

وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ،  
وَيُمِيطُ<sup>(١)</sup> الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»

(٢٨٢٧ صحیح البخاری، ٣/١٠٩٠)

٣٧- عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالُوا  
لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ<sup>(٢)</sup> بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي  
وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ<sup>(٣)</sup> أَمْوَالِهِمْ.

قال: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ: إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ<sup>(٤)</sup>  
صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ<sup>(٥)</sup> صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ<sup>(٦)</sup>  
صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي  
بُضْعِ<sup>(٧)</sup> أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ».

قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا  
أَجْرٌ؟

(١) يزيل ما يتأذى به الناس من حجر أو قمامة وغير ذلك.

(٢) الأغنياء.

(٣) بما زاد.

(٤) قول: سبحان الله

(٥) قول: الحمد لله.

(٦) قول: لا إله إلا الله.

(٧) معاشرته الرجل امرأته.

قال: « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ <sup>(١)</sup> ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا ».

(١٠٠٦ صحيح مسلم، ٢/٦٩٧)

٣٨- عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ:

قال رسول الله ﷺ:

« الطُّهُورُ شَطْرُ <sup>(٢)</sup> الْإِيمَانِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ،

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ.

وَالصَّلَاةُ نُورٌ.

وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ <sup>(٣)</sup>.

وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ.

وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ

فَمُعْتَقَةٌ <sup>(٤)</sup> أَوْ مُوبِقَةٌ <sup>(٥)</sup> » (٢٢٣ صحيح مسلم، ١/٢٣٠)

(١) سيئة.

(٢) نصف.

(٣) على صدق من الإيمان.

(٤) محررها من الآثام.

(٥) ملوثها من الآثام.

٣٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ <sup>(١)</sup> .

وما زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ <sup>(٢)</sup> إِلَّا عِزًّا .

وما تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ <sup>(٣)</sup> اللهُ »

(٢٥٨٨ صحيح مسلم، ٤/٢٠٠١)

٤٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا <sup>(٤)</sup> أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا <sup>(٥)</sup> فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ

أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ».

(٢١٩٥ صحيح البخاري، ٢/٨١٧)

(١) ما نقص مال: ما قل مال، ولا صار ناقصاً إذا تصدق المسلم منه تقرباً إلى الله تعالى، بل تزيده الصدقة بركة، وتدفع عنه المفاسد، وينال صاحبه أجر ل الأجر في الدنيا والآخرة.

(٢) بسبب عفوه.

(٣) رفع قدره، على أن يكون التواضع لله تعالى ولمن أمر الله تعالى بالتواضع له.

(٤) الغرس: يكون للشجر.

(٥) الزرع: يكون للحب.



## حق المسلم على المسلم

٤١- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل لرجل أن يهجر<sup>(١)</sup> أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام<sup>(٢)</sup>». (٥٧٢٧ صحيح البخاري، ٥/٢٢٥٦)

٤٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة؟»  
قالوا: الله ورسوله أعلم.  
قال: «نذكرك أخاك بما يكره».  
قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟  
قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبت<sup>(٣)</sup>»، وإن لم يكن فيه فقد بهت<sup>(٤)</sup>».

(٢٥٨٩ صحيح مسلم، ٤/٢٠٠١)

(١) يهجر: يقاطع.

(٢) يبدأ بالسلام: يلقي السلام أولاً.

(٣) نكز الإنسان فيما يكره في غيبته.

(٤) من البهتان وهو اتهام إنسان بما ليس فيه.

٤٣- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

قال رسول الله ﷺ:

« الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ»

(١٩٢٤ سنن الترمذي، ٤/٣٢٣)

٤٤- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ:

قال رسول الله ﷺ:

« إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأَنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغِيبُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟

قال: « هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَى نُورٍ،

(١) شجنة : هي في الأصل عروق الشجر المشتبكة . من الرحمن: اشتقَّ اسمها من الاسم الذي هو صفةٌ من صفات الله تعالى. والمعنى أن الرَّحِمَ أثرٌ من آثار رحمته تعالى، مشتبكةٌ بها، فَمَنْ قَطَعَهَا كان منقطعاً من رحمة الله عز و جل وَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى.

(٢) ابتغاء مرضاة الله.

لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ». وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١) «.

(٣٥٢٧ سنن أبو داود، ٧٩٩/٣)

٤٥- عن عائشة رضي الله عنها: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟  
قال: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا».

(٢١٤٠ صحيح البخاري، ٧٨٨/٢)

٤٦- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيْبُ (٢) الزَّانِي، وَالْمَفَارِقُ (٣) لِدِينِهِ، التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ».

(٦٤٨٤ صحيح البخاري، ٢٥٢١/٦)

(١) سورة يونس.

(٢) الثيب: من سبق أن تزوج.

(٣) المفارق: التارك والمبتعد.

٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ .  
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ .  
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ .»  
(٥٦٧٢ صحيح البخاري، ٥/٢٢٤٠)

٤٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحُكُّ رَأْسَهُ  
بِالْمِدْرَى<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ: « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ،  
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْإِبْصَارِ<sup>(٢)</sup> .»  
(٥٥٨٠ صحيح البخاري، ٥/٢٢١٥)

٤٩- عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

« تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ<sup>(٣)</sup> وَتَوَادُّهِمْ<sup>(٤)</sup> وَتَعَاطُفِهِمْ<sup>(٥)</sup> كَمَثَلِ

(١) المِدرَى: مشط له أسنان يسيرة.

(٢) المعنى: أن يستأذن المرء قبل أن ينظر.

(٣) التراحم: أن يشفق الناس بعضهم على بعض.

(٤) التواد: التواصل الجالب للمحبة. كالتهادي والتزاور.

(٥) التعاطف: إعانة بعضهم بعض.

الجَسَدِ، إِذَا اسْتَكَى غُضْوًا<sup>(١)</sup>، تَدَاعَى<sup>(٢)</sup> لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ  
وَالْحُمَى».

(٥٦٦٥ صحيح البخاري، ٥/٢٢٣٨)

٥٠ - عن أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقِ<sup>(٣)</sup> اللَّهَ، وَلَا تَحْقِرَنَّ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْمَعْرُوفِ<sup>(٥)</sup>  
أَوْ الْخَيْرِ شَيْئًا، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ<sup>(٦)</sup> الْإِزَارِ<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ<sup>(٨)</sup>،  
وَإِنَّ اللَّهَ ﻻ يُحِبُّ الْمُخْتَالَ».

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَكَرْتَ إِسْبَالَ الْإِزَارِ، وَقَدْ يَكُونُ  
بِسَاقِ الرَّجُلِ الْقَرْحُ أَوْ الشَّيْءُ يَسْتَحِيي مِنْهُ؟  
فَقَالَ: «لَا بَأْسَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، إِنَّ رَجُلًا

(١) لمرض أصابه.

(٢) بمعنى: دعا بعضه بعضاً إلى المشاركة في الألم.

(٣) احذر مخالفة الله وأطعه.

(٤) تستصغرن.

(٥) المعروف: العمل الحسن.

(٦) إرخاءه إلى أسفل الكعبين.

(٧) الإزار: ثوب يستر الجزء الأسفل من البدن مثل التنورة.

(٨) المخیلة: مثلها الخيلاء والبطر والكبرياء والتكبر والزهو، وكلها بمعنى واحد،

وهو التجبر والعظمة، أو التعالي على الناس، أو عدم قبول الحق، وهي حرام.

وقد قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا» (٥٥٨٠ صحيح

البخاري، ٥/٢٢١٥).

مِمَّنْ كَانَ قَبْلُكُمْ لَبِيسَ بُرْدَةٍ، فَتَبَخَّرَ فِيهَا، فَنظَرَ اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ  
مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَمَقَّتَهُ، فَأَمَرَ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ بَيْنَ  
الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>، فَأَحْذَرُوا مَقَّتَ اللَّهُ ﷻ<sup>(٢)</sup>»

(٦٣٨٤ الطبراني في المعجم الكبير، ٦٣/٧)

٥١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

« اتَّقِ الْمَحَارِمَ<sup>(٣)</sup> تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

وَأَحْسِنْ<sup>(٦)</sup> إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا.

وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ<sup>(٧)</sup> مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا.

وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ »

(٢٣٠٥ سنن الترمذي، ٤/٥٥١)

٥٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(١) يغوص ويضطرب ويسبخ في الأرض.

(٢) أي غضبه الشديد رضي الله عنه.

(٣) ما حرّم الله.

(٤) أكثر الناس عبادة لله.

(٥) أكثر استغناء عن الناس وأكثر طمأنينة.

(٦) قدم الخير.

(٧) تمنى لهم.

قال رسول الله ﷺ:

« لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَا هُنَا» - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، « بِحَسَبِ امْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرْضُهُ.»  
(٢٥٦٤ صحيح مسلم، ٤/١٩٨٦)

٥٣ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

« إِخْوَانُكُمْ حَوْلُكُمْ <sup>(١)</sup>، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ.»  
(٣٠ صحيح البخاري، ١/٢٠)

٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(١) الخائل: هو الخادم. ومعنى الحديث: إنَّ الخدم إخوان في الإنسانية لمن يخدمونهم، فيجب أن يطعموهم ممَّا يأكلون، ويلبسوهم ممَّا يلبسون، ولا يكلفوهم بما يعجزون عن القيام به، فإذا كلفوهم فليعينوهم، إما بأنفسهم، أو بغيرهم من العمال.

قال رسول الله ﷺ:

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي (١)؟

قال: يَا رَبِّ! كَيْفَ أَعُودُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟

قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ (٢)

يا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَطَعْمَتَكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي؟

قال: يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟

قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ (٣) ذَلِكَ عِنْدِي؟

يا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَسْقَيْتَكَ (٤) فَلَمْ تَسْقِنِي؟

قال: يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟

قال: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تَسْقِهِ. أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ

وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي « (٢٥٦٩ صحيح مسلم، ٤/١٩٩٠)

(١) لم أجدك حيث يجب أن تكون.

(٢) المراد: وجوداً معنوياً.

(٣) لقيت ثواب الله المضاعف.

(٤) طلبت منك السقيا بلسان عبدي.



٥٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»<sup>(١)</sup>.

قُلْنَا: لِمَنْ؟

قال: «لِلَّهِ<sup>(٢)</sup>، وَلِكِتَابِهِ<sup>(٣)</sup>، وَلِرَسُولِهِ<sup>(٤)</sup>، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٥)</sup>

وَعَامَّتِهِمْ<sup>(٦)</sup>».

(٥٥ صحيح مسلم، ١/٧٤)

٥٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ<sup>(٨)</sup>»

(١) هي إرادة الخير للمنصوح له.

(٢) النصيحة لله عز وجل: هي الاعتقاد بوحدانيته وإخلاص النية في عبادته.

(٣) النصيحة لكتاب الله تعالى: هو التصديق به، والعمل بما فيه، .

(٤) النصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم: التصديق بنبوّته، وبذل الطاعة فيما أمر به ونهى عنه.

(٥) النصيحة لأئمة المسلمين: طاعتهم في الحق.

(٦) النصيحة لعامة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم.

(٧) احذروا سوء الظن بمن لا يُساء الظنُّ به من الموثوقين، لأنَّ ذلك يضرُّه، والظنُّ

تُهْمَةٌ في القلب بلا دليل، أو التهمة التي لا سبب معيّن لها.

(٨) قد يكون الظنُّ أو حديث النفس من وسوسة الشيطان.

وَلَا تَجَسَّسُوا<sup>(١)</sup>.

وَلَا تَحَسَّسُوا<sup>(٢)</sup>.

وَلَا تَبَاغَضُوا.

وَكُونُوا إِخْوَانًا.

وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى يَنْكَحَ أَوْ يَتْرَكَ « .  
(٤٨٤٩ صحيح البخاري، ١٩٧٦/٥)

٥٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أَحِبِّ حَبِيبِكَ هَوْنَا مَا<sup>(٤)</sup> عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا.  
وَأُبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنَا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا» .  
(١٩٩٧ سنن الترمذي، ٣٦٠/٤)

(١) من التجسس وهو البحث عن العورات والسيئات.

(٢) التَّحَسُّسُ: هو طلب معرفة الأخبار والأحوال الغائبة عنه.

(٣) لا يخطب الرجل امرأة خُطِبَها أخوه المسلم.

(٤) قليلاً مقتصدًا لا إفراط فيه ، فلا تُسرف في الحُبِّ والبُغْضِ.

ومعنى الحديث: عسى أن يصير الحبيب بغيضاً، وعسى أن يصير البغيض

حبيباً، فلا تكون قد أسرفت في الحُبِّ فتندم ، ولا في البُغْضِ فتستحي.

## العِلْمُ وَالسَّعْيُ إِلَيْهِ

٥٨ - عن أبي أُسَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ<sup>(١)</sup>، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ<sup>(٢)</sup> وَأَبْشَارُكُمْ<sup>(٣)</sup>، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ؛ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ. وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ.»

(١٦٠٣٨ مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٣/٦٥٤)

٥٩ - عن أبي موسى الأشعريِّ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ<sup>(٥)</sup> رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ

(١) تطمئن إليه. وهذا الحديث مُوجَّهٌ للمؤمنين الذين استنارت قلوبهم.

(٢) وهي جمع شَعْر.

(٣) وهي جمع بشرة.

(٤) أقصاكم عنه.

(٥) ثمر طيب الطعم والرائحة.

الرِّيحَانَةَ<sup>(١)</sup> رِيحَهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

(٥١١١ صحیح البخاری، ٥/٢٠٧٠)

٦٠- عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

« مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ حِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ».

(٢٦٨٢ سنن الترمذي، ٥/٤٨)

٦١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(١) نبات رائحته حلوة. مُرٌ قليلاً.

(٢) نبات يُضْرَبُ بِهِ المِثْلَ لشدّة مرارته.

يَعْنِي رِيحَهَا.

(٢٥٢ سنن ابن ماجه، ٩٣/١)

٦٢- عن أبي موسى رضي الله عنه :

عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ<sup>(١)</sup>، فَحَامِلِ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ<sup>(٢)</sup>، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً.

وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».

(٥٢١٤ صحيح البخاري، ٥/٢١٠٤)

٦٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ<sup>(٣)</sup> لَيْسَبِي بِهِ قُلُوبَ الرَّجَالِ أَوْ النَّاسِ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

(٥٠٠٦ سنن أبي داود، ٥/٢٧٤)

(١) منفاخ الحداد.

(٢) يعطيك شيئاً من المسك يتحففك به. والمراد من الحديث: النهي عن مخالطة مَنْ تُؤذي مجالستهم في دينٍ أو دنيا، والترغيب في مجالسة مَنْ ينفع فيهما.

(٣) فضله وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة. وقد كره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع.

## يوم القيامة والاستعداد له

٦٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

قالوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال: «لا ولا أنا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي»<sup>(٢)</sup> اللهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ، فَسَدَّدُوا<sup>(٣)</sup> وَقَارِبُوا<sup>(٤)</sup>، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ<sup>(٥)</sup>، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ»<sup>(٦)</sup>.

(٥٣٤٩ صحيح البخاري، ٢١٤٧/٥)

٦٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟»

قالوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ<sup>(٧)</sup>.

فقال: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ

(١) لا يكون دخول الجنة بسبب الأعمال فقط بل بالتوفيق لهذه الأعمال والهداية للإخلاص فيها برحمة من الله تعالى وفضله.

(٢) يحيطني.

(٣) أطلبوا السداد.

(٤) أي إن لم تستطعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما تقرب منه.

(٥) لا يدعو على نفسه بالموت.

(٦) يتوب ويعود إلى الله.

(٧) كل ما يُنتفع به من متاع الدنيا.

وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ (١) هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا،  
وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا. فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ  
حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ (٢) حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى (٣) مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ  
مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ (٤) فِي النَّارِ» .

(٢٥٨١ صحيح مسلم، ٤/١٩٩٧)

٦٦- عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال:

كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ:

« يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ : أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ  
تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ. وَاعْلَمْ  
أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ  
قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ  
إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» .

(٢٥١٦ سنن الترمذي، ٤/٦٦٧)

٦٧- عن البراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه قال:

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ :

(١) اتهم غيره بتهمة باطلة.

(٢) انتهت.

(٣) يؤدي.

(٤) أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

«أَمَرْنَا: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ<sup>(١)</sup>، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي<sup>(٢)</sup>، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ<sup>(٣)</sup>».

وَنَهَانَا عَنْ: خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، (أَوْ) قَالَ: آنِيَةَ الْفِضَّةِ) وَعَنْ الْمَيَاثِرِ<sup>(٤)</sup>، وَالْقَسِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيْبَاجِ<sup>(٦)</sup> وَالِاسْتَبْرَقِ<sup>(٧)</sup>».

(٥٣١٢ صحیح البخاری، ٥/٢١٣٤)

٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى<sup>(٨)</sup> لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا<sup>(٩)</sup>: فَيَرْضَى

(١) أَنْ يُقَالَ لِلْعَاطِسِ: «يَرَحْمُكَ اللَّهُ». وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ.

(٢) إِلَى وَلِيْمَةٍ وَنَحْوِهَا.

(٣) تَنْفِيزَ مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ.

(٤) الدَّوَابُّ الْمُرِيحَةُ وَالْمَرْكَشَةُ وَالدَّالَّةُ عَلَى الْغِنَى وَالْفَخْرِ. وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَرِيدُ الْإِتِّعَادَ عَنْ مَظَاهِرِ الْعِظْمَةِ وَالْأُبْهَةِ وَالِإِفْتِخَارِ.

(٥) ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ مَخْطُوعَةٌ بِالْحَرِيرِ.

(٦) نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ.

(٧) غَلِيظٌ الدِّيْبَاجِ.

(٨) قَالَ الْعُلَمَاءُ: الرِّضَا وَالسُّخْطُ وَالْكَرَاهَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْمُرَادُ بِهَا: أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ، أَوْ ثَوَابُهُ وَعِقَابُهُ.

(٩) ثَلَاثًا مِنَ الْخِصَالِ. وَمَعْنَاهُ: بِأَمْرِكُمْ بِثَلَاثٍ، وَبِنَهَاكُمُ عَنْ ثَلَاثٍ.



لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا<sup>(١)</sup> بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ، وَلَا تَفَرَّقُوا . وَيُكَرِّهُ لَكُمْ : قِيلَ وَقَالَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ<sup>(٣)</sup> ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ<sup>(٤)</sup> .»

(١٧١٥ صحيح مسلم، ٣/١٣٤٠)

٦٩- عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

« اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ<sup>(٥)</sup>: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ<sup>(٦)</sup> ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ<sup>(٧)</sup> ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ<sup>(٨)</sup> ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ<sup>(٩)</sup> ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ<sup>(١٠)</sup> » (٧٨٤٦ المستدرک علی الصحیحین،

(١) الإعتصام بحبل الله: هو التمسك بعهدده، وهو اتباع كتابه العزيز.

(٢) الخوض في أخبار الناس.

(٣) الإكثار من السؤال عما لا تدعو الحاجة إليه، وسؤال الناس أموالهم.

(٤) صرّفه في غير وجوه الشريعة و تعريضه للتلف.

(٥) انتهز فعل خمسة أشياء قبل حصول خمسة.

(٦) افعّل الطاعة قبل أن تكبر في السن وتضعف.

(٧) اعمل صالحاً حال صحتك، قبل حصول مانع كالمرض.

(٨) تصدّق مما زاد على حاجة من تلزمك نفقته، قبل حدوث نازلة تُتلف مالك، فتصير فقيراً في الدارين.

(٩) أي اغتنم فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها

القبر فاغتنم فرصة الإمكان لعلك تسلم من العذاب والهوان.

(١٠) اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك، فإن من مات انقطع عمله.

وهذه الخمسة لا يُعرف قدرها إلا بعد زوالها.

٤/٣٤١).

٧٠- عن فضالة بن عبّيد أنّ رسول الله ﷺ قال في حجة

الوداع:

«ألا أخيركم من المسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه

ويده<sup>(١)</sup>.

والمؤمن<sup>(٢)</sup> من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم.

والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب.

والمجاهد<sup>(٣)</sup> من جاهد نفسه في طاعة الله ﷻ.»

(٢٣٩٦٠ مسند الإمام أحمد، ٦/٢٨)

٧١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال:

«إياكم<sup>(٤)</sup> والجلوس بالطرقات.»

فقالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها.

فقال: «إذ أبيتم<sup>(٥)</sup> إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه.»

قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟

(١) من التعدي باللسان أو اليد.

(٢) كامل الإيمان.

(٣) من شغل نفسه بفعل الأمور المنهيات، امتثالاً لأمر الله ﷻ.

(٤) أحذركم.

(٥) أصريتم.

قال: « غَضُّ الْبَصَرِ <sup>(١)</sup>، وَكَفُّ <sup>(٢)</sup> الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

(٥٨٧٥ صحيح البخاري، ٥/٢٣٠٠)

٧٢- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

« لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءٍ ».

(٩١ صحيح مسلم، ١/٩٣)

٧٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ <sup>(٣)</sup>. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيْمَانِ ».

(٥٧٦٧ صحيح البخاري، ٥/٢٢٦٨)

٧٤- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « لَيْسَ الْغِنَى <sup>(٤)</sup> عَنِ كَثْرَةِ الْعَرَضِ <sup>(٥)</sup> وَلَكِنَّ

(١) هو: كفه عن النظر إلى محرم.

(٢) هو: الامتناع عما يؤذي المارة.

(٣) ينهاه عن الحياء.

(٤) عدم الحاجة.

(٥) ما ينتفع به من متاع الدنيا وخطامها.

الغِنَى غِنَى النَّفْسِ (١)».

(٦٠٨١ صحيح البخاري، ٥/٢٣٦٢)

٧٥- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَيْتْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ (٢)، يَأْكُلُ التَّرَى (٣) مِنَ الْعَطَشِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبَيْتْرَ، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيْهِ (٤)، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ.

قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟

فَقَالَ: « فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ (٥) أَجْرٌ ».

(٥٦٦٣ صحيح البخاري، ٥/٢٢٣٨)

٧٦- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا

(١) هو قناعة الإنسان بما أُوتِيَ، ورضاه به، وعدم حرصه على الازدياد.

(٢) يخرج لسانه من شدة العطش والحر.

(٣) التراب.

(٤) بغمه.

(٥) بالإحسان إلى كل حيوان حي يسقيه أو نحو ذلك أجر. وسُمِّي «الحي» ذا كبد

رطبة لأنَّ الميِّتَ يجفُّ جسدهُ وكبدهُ.

أَسَات؟

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ <sup>(١)</sup> يَقُولُونَ: أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَاتَ، فَقَدْ أَسَاتَ».

(٤٢٢٣ سنن ابن ماجه، ٢/١٤١٢)

٧٧- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ <sup>(٢)</sup> وَالْمُتَشَدِّقُونَ <sup>(٣)</sup> وَالْمُتَفَيِّهُونَ <sup>(٤)</sup>».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ، فَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ؟

قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ».

(٢٠١٨ سنن الترمذي، ٤/٣٧٠)

(١) إذا سمعت الصلحاء منهم. وفي ذلك حثٌّ على الإحسان للجيران.

(٢) الثرثار: هو كثير الكلام تكلفاً، وخروجاً عن الحق. والثرثرة: كثرة الكلام وترديده.

(٣) المتشدد: المتناول على الناس بكلامه، ويتكلم بملء فيه تفاصلاً وتعظيماً لكلامه.

(٤) (أصله من الفهق وهو الامتلاء) وهو: الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه، ويغرب فيه تكبراً وارتفاعاً، وازهاراً للفضيلة على غيره.

## حرمة قتال المسلم

٧٨- عن الأحنف بن قيس قال:

ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكر، فقال: أين

تريد؟

قلت: أنصر هذا الرجل.

قال: ارجع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في

النار».

فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟

قال: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه».

(٣١ صحيح البخاري، ٢٠/١)

٧٩- عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قتل دون ماله<sup>(١)</sup> فهو شهيد، ومن قتل دون دينه<sup>(٢)</sup> فهو

(١) عند دفعه من يريد أخذ ماله ظلماً.

(٢) من قتل في نصرة الدين.

شَهِيد، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ (١) فَهُوَ شَهِيد، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ (٢)  
فَهُوَ شَهِيد.»

(١٤٢١ سنن الترمذي، ٤/٣٠)

٨٠- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:  
قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ  
لِيُذَكَّرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟  
فَقَالَ: « مَنْ قَاتَلَ، لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ »

(٢٩٥٨ صحيح البخاري، ٣/١١٣٧)

٨١- عن نصر بن عاصم الليثي رضي الله عنه قال:  
أَتَيْنَا الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟  
قُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ، أَتَيْتَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُدَيْفَةَ، فَذَكَرَ  
الْحَدِيثَ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟  
قَالَ: « فِتْنَةٌ وَشَرٌّ ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟

(١) من قتل في الدفاع عن نفسه.

(٢) من قتل في الدفاع عن شرف حليلته أو قريبتة.



قال: « يا حُدَيْفَةَ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ .  
قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟  
قال: « هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ<sup>(١)</sup> ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ<sup>(٢)</sup> فِيهَا أَوْ  
فِيهِمْ»

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْهُدْنَةُ عَلَى الدَّخَنِ مَا هِيَ؟  
قال: « لَا تَزْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ».  
قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟  
قال: « فِتْنَةٌ عَمِيَاءَ صَمَاءَ، عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ،  
فَإِنْ مِتُّ يَا حُدَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جِذْلِ<sup>(٣)</sup> خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ  
تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ».

(٤٤٦) سنن أبي داود، ٤/٤٤٧

٨٢- عن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه يُحَدِّثُ قَالَ:

قال رسول الله صلوات الله عليه:

« إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ، أَلَا تُمْ تَكُونُ فِتْنَةٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ

(١) الفساد والاختلاف تشبيهاً بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر.

(٢) القذى: ما يقع في العين من أذى. والمراد أن اجتماعهم يكون على فساد وضغينة في قلوبهم.

(٣) جذل الشجرة: أصلها. حال كونك آخذاً بقوة وماسكاً بشدة على أصل شجرة.



الْمَاشِي فِيهَا ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا . أَلَا ، فَإِذَا  
 نَزَلْتَ أَوْ وَقَعْتَ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ  
 غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ .  
 قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ ؟  
 قَالَ :

« يَعْمَدُ إِلَى سَيْفِهِ ، فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنْ  
 اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ . اللَّهُمَّ ، هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ، هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ،  
 هَلْ بَلَغْتُ ؟ » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ حَتَّى يُنْطَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ  
 الصَّفَيْنِ ، أَوْ إِحْدَى الْفِئْتَيْنِ ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ ، أَوْ يَجِيءُ  
 سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي ؟  
 قَالَ :

« يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ <sup>(١)</sup> ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ . »

(٢٨٨٧ صحيح مسلم، ٤/٢٢١٣)

(١) يَبُوءُ بِإِثْمِهِ : أَي يَرْجِعُ بِإِثْمِهِ فِيمَا اجْتَرَأَ عَلَيْكَ ، وَبِإِثْمِكَ فِيمَا ارْتَكَبَهُ فِي  
 قِتْلِكَ .

## في الإمارة والقضاء

٨٣ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، وَهُوَ فَاجِرٌ ، لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لِقِيَّ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ» .

قال: فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي <sup>(١)</sup>، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَاكَ بَيِّنَةٌ» .

قال: قُلْتُ: لَأَ .

قال: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «أَخْلِفْ» .

قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَنْ يَخْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي .

قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ <sup>(٢)</sup> فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ

(١) أنكر علي.

(٢) لا نصيب لهم من الخير.

الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ <sup>(١)</sup> وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ <sup>(٢)</sup> .  
(٢٥٢٣ صحيح البخاري، ٢/٩٤٨)

٨٤ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَذَكَرَ:

« كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ ؟ »

قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ.

قَالَ: « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ »

قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ: « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ »

قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا أَلُو <sup>(٣)</sup> .

قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي. فَقَالَ: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ

اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَهُ ».

(٢٢٤٥١ مسند الإمام أحمد، ٥/٢٤٢)

٨٥ - عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ:

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا. فَقُلْتُ:

(١) لا يطهرهم من ذنوبهم، ولا يزيل عيوبهم .

(٢) سورة آل عمران، الآية ٧٧ .

(٣) لا أقصر في الاجتهاد.

يا رَسُولَ اللَّهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السَّنِّ وَلَا عِلْمَ لِي  
بِالْقَضَاءِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ  
يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ  
مِنَ الْأَوَّلِ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ»  
قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا أَوْ مَا شَكَّكَتُ فِي قَضَاءِ بَعْدُ.  
(٣٥٨٢ سنن أبي داود، ١١/٤)

٨٦ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:

« يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ  
مَسْأَلَةٍ وَكَلِمَةٍ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup>، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup>».  
(٦٢٤٨ صحيح البخاري، ١/٦)

٨٧ - عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ

(١) الحاكم لا يقضي على غائب حتى يسمع حجته.

(٢) ترك الله تعالى لتدبير نفسك..

(٣) أي هياً الله تعالى لك أعوان خير ينصحون لك ويسدّدون خطاك بتوفيق من

وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا. فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ:  
اجْمَعُوا لِي حَطَبًا. فَجَمَعُوا لَهُ.  
ثُمَّ قَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا. فَأَوْقَدُوا.  
ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟  
قَالُوا: بَلَى.  
قَالَ: فَادْخُلُوهَا.

قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَزْنَا إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ. فَكَانُوا كَذَلِكَ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، وَطُفِنَتِ النَّارُ.  
فَلَمَّا رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.  
فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».  
(١٨٤٠ صحيح مسلم، ٣/١٤٦٩)

٨٨- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
«كُلُّكُمْ رَاعٍ (١) وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ (٢) عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ  
عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ (٣)،

(١) الراعي: هو الحافظ، الْمُؤْتَمَن، الملتزم صلاح ما أُوتِمِنَ على حفظه. فهو  
مُطَالِبٌ بِالْعَدْلِ فِيهِ وَالْقِيَامُ بِمَصَالِحِهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ.

(٢) في الدنيا والآخرة.

(٣) هل وفأهم حقوقهم من كسوة ونفقة وغيرها.

والمَرَاةَ رَاعِيَةً فِي بَيْتِ زَوْجِهَا <sup>(١)</sup> وَمَسْؤُولَةً عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: « وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

(٨٥٣ صحيح البخاري، ١/٣٠٤)

٨٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ <sup>(٢)</sup> خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ <sup>(٣)</sup>: إِنْ نَسِيَ <sup>(٤)</sup> ذَكَرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ <sup>(٥)</sup> أَعَانَهُ. وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ <sup>(٦)</sup> جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ: إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكَّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعْنَهُ».

(٢٩٣٢ سنن أبي داود، ٣/٣٤٥)

(١) تحسن تدبير المعيشة، والنصح له، والشفقة، والأمانة، وحفظ نفسها، وماله، وأطفاله.

(٢) الأمير: ولي الأمر.

(٣) وزيراً صادقاً في النصح له ولرعيته.

(٤) نسي مصلحة من مصالح الرعية.

(٥) وإن ذكر ولي الأمر ذلك، واحتاج إلى مساعدته بالرأي. أو اللسان، أو البدن، أعانه.

(٦) أراد به شراً.

## في المحرمات

٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب<sup>(١)</sup> نهباً<sup>(٢)</sup> يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن » .

(٢٣٤٣ صحيح البخاري، ٢/٨٧٥)

٩١ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« إن من أكبر الكبائر<sup>(٣)</sup> أن يلعن<sup>(٤)</sup> الرجل والديه » .

قيل : يا رسول الله ، وكيف يلعن الرجل والديه ؟

(١) النهب والانتهاب: الأخذ قهراً.

(٢) معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان أي أن أصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة.

(٣) الكبيرة: الإثم الكبير المنهي عنه شرعاً، كقتل النفس عدواناً بغير ذنب.

(٤) يلعنه يطرده ويبعده من الخير، فهو ملعون.

قال: « يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسِبُ أَبَاهُ وَيَسِبُ أُمَّهُ <sup>(١)</sup> فَيَسِبُ أُمَّهُ ».

(٥٦٢٨ صحيح البخاري، ٥/٢٢٢٨)

٩٢- عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قال:

سمعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول:

« إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ <sup>(٢)</sup> ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ <sup>(٣)</sup> لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى <sup>(٤)</sup> الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ <sup>(٥)</sup> لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى <sup>(٦)</sup> ، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ .

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ <sup>(٧)</sup> .

أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً <sup>(٨)</sup> ، إِذَا صَلَحَتْ <sup>(٩)</sup> صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ،

(١) يشتمهما معاً.

(٢) ظاهر وواضح.

(٣) غير واضحة الحلال والحرام.

(٤) حفظ النفس من الآثام.

(٥) طلب البراءة من الذم الشرعي، وصان عريضه عن كلام الناس..

(٦) وهو المحذور على غير مالكة.

(٧) التي حرّمها.

(٨) وهي قطعة لحم.

(٩) استعملها المسلم في الطاعة والصّلاح.



وَإِذَا فَسَدَتْ (١) فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ (٢) .» .

(١٥٩٩ صحيح مسلم، ٣/١٢١٩)

٩٣ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ (٣) ، وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ (٤) أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ ، فَيَقُولُ : « يَا فُلَانُ ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ (٥) .» .

(٢٩٩٠ صحيح مسلم، ٤/٢٢٩١)

(١) اسْتَعْمَلَتْ فِي غَيْرِ الطَّاعَةِ وَالصَّلَاحِ .

(٢) الْمَقْصُودُ مِنْهُ صِلَاحُ النَّفْسِ .

(٣) الْمُجَاهِرُونَ : هُمُ الْمَظْهَرُونَ لِلْمَعَاصِي .

(٤) الْإِسْتِهْتَارُ وَعَدَمُ الْمَبَالَاةِ بِمَا يَقُولُ أَوْ يَقَالُ لَهُ .

(٥) بِإِظْهَارِ ذَنْبِهِ . فَإِنْ كَانَ الْحَقُّ لِلَّهِ تَعَالَى ، فَالْمَطْلُوبُ أَنْ يَسْتُرَ الشَّخْصَ عَلَى

نَفْسِهِ وَيَتُوبَ ، وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ تَعَالَى ، لِأَنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَرَحْمَتُهُ سَبَقَتْ

غَضَبِهِ ، وَإِذَا سَتَرَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَفْضَحْهُ فِي الْآخِرَةِ .

أَمَّا الْمُجْهَرُ بِالْمَعْصِيَةِ ، فَفِيهِ اسْتِخْفَافٌ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَضَرْبٌ مِنَ الْعِنَادِ .

## في حق اليتيم

٩٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَسَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ. »  
(٣٦٧٩ سنن ابن ماجه، ٢/١٢١٣)

٩٥- عن سهل بن سعد قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا. » وَقَالَ <sup>(١)</sup> بِأَصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.  
(٥٦٥٩ صحيح البخاري، ٥/٢٢٣٧)

٩٦- عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تعالى:

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ <sup>(٢)</sup>

(١) جمع بين أصبعيه.

(٢) سورة الأنعام، ١٥٢.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتَمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (١)

انطلق مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ، فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ (٢) وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ، فَجَعَلَ يَفْضُلُ مِنْ طَعَامِهِ فَيُحْبَسُ لَهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ أَوْ يَفْسُدَ .

فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ (٣)، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ

اللَّهُ ﷻ :

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ آلِيَتَمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا مِنْهُمْ فَاخْوَانُكُمْ﴾ (٤)

فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِ وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِ .

(٢٨٧١ سنن أبي داود، ٢٩٢/٣)

(١) سورة النساء.

(٢) فرز طعام اليتيم من طعام نفسه..

(٣) أي صَعَبَ ما ذَكَرَ مِنَ الْعَزْلِ وَالْفَسَادِ عَلَيْهِمُ اللَّعَبُ فِي الْأَوَّلِ وَالتَّضْيِيعُ فِي الثَّانِي .

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٢٠ .

## في التوبة

٩٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

« قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ  
فِيكَ، وَلَا أَبَالِي.

يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي،  
غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أَبَالِي.

يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا  
تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً.»

(٣٥٤٠ سنن الترمذي، ٥/٥٤٩)

٩٨- عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

« إِنَّ اللَّهَ تعالى يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ <sup>(١)</sup> لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ،  
وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ  
مَغْرِبِهَا <sup>(٢)</sup>.»

(٢٧٥٩ صحيح مسلم، ٤/٢١١٣)

(١) المراد به: قبول التوبة في كل وقت.

(٢) حتى يوم القيامة.

## في الظلم

٩٩- عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه :

عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ:  
« يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ  
مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.  
يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي  
أَطْعِمَكُمْ.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.  
يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تَخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ  
جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضْرُونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا  
نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى  
أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى  
أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْ سَكُمُ وَجِنُّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.  
يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوفِّيْكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.»

(٢٥٧٧ صحيح مسلم، ٤/١٩٩٤)

١٠٠- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اتَّقُوا <sup>(١)</sup> الظُّلْمَ <sup>(٢)</sup>، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ <sup>(٣)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ <sup>(٤)</sup>، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا <sup>(٥)</sup> دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ <sup>(٦)</sup>».

(٢٥٧٨ صحيح مسلم، ٤/١٩٩٦)

(١) اتَّخَذُوا لَكُمْ مِنْهُ وَقَايَةً بِالْعَدْلِ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تعالى : ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ

عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾﴾ [سورة الإنسان].

(٢) مجاوزة الحد، والتعدّي على الناس.

(٣) شدائد.

(٤) أشد البخل. والبخيل: هو مانع الخير عن السائل.

(٥) قتل بعضهم بعضاً حرصاً على الدنيا.

(٦) ما حرم الله من أموالهم.

## بعض الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ

١٠١- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ<sup>(١)</sup>، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ.

اللَّهُمَّ، إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى.

اللَّهُمَّ، هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا واطْوِرْ عَنَّا بُعْدَهُ .  
اللَّهُمَّ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ .  
اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ .  
وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ :  
« آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ».

(١٣٤٢ صحيح مسلم، ٢/٩٧٨)

١٠٢- عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرْنَا

(١) لا نشرك به.

وَأُنثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَيَّ  
الْإِيمَانَ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، اللَّهُمَّ، لَا تَحْرِمْنَا  
أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ.»

(٣٢٠١ سنن أبي داود، ٥٣٩/٣)

١٠٣- عن سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:  
«مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ  
وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَمَا تَأَخَّرَ.»

قَالَ: وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ  
وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَمَا تَأَخَّرَ.»

(٤٠٢٣ سنن أبي داود، ٣١٠/٤)

١٠٤- عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم:

«سَيِّدُ<sup>(١)</sup> الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى  
عَهْدِكَ<sup>(٢)</sup> وَوَعْدِكَ<sup>(٣)</sup> مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ،

(١) أفضل أنواعه.

(٢) ما عاهدتك عليه.

(٣) من الإيمان بك، وإخلاص الطاعة لك.



أَبُوءُ<sup>(١)</sup> لَكَ بِبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاعْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ  
أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،  
وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ،  
فَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

(٥٩٤٧ صحيح البخاري، ٥/٢٣٢٣)

١٠٥- عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَلَّمَنِي  
دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي.  
قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

(٥٩٦٧ صحيح البخاري، ٥/٢٣٣١)

١٠٦- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه:  
«إِذَا اسْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي<sup>(٢)</sup> وَقُلْ:  
بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي

(١) أبوء: أعترف.

(٢) حيث تتألم.

(٣) ألجأ إلى قوته وعظمته.

هذا، ثُمَّ ارْفَع يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرًا.»

(٣٥٨٨ سنن الترمذي، ٥/٥٧٤)

١٠٧- عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

« إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ <sup>(١)</sup>، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ <sup>(٢)</sup> مُصِيبَتِي، فَاجِرْنِي فِيهَا <sup>(٣)</sup>، وَأَبْدِلْ لِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا.»

(٣١١٩ سنن أبي داود، ٣/٤٨٨)

١٠٨- عن البراءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَقُولَ:

« اللَّهُمَّ، أَسَلَمْتُ <sup>(٤)</sup> نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ <sup>(٥)</sup>، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً <sup>(٦)</sup> إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ،

(١) عائدون إليه يوم القيامة.

(٢) ادخر ثوابها.

(٣) امنحني الأجر عليها.

(٤) أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ. (وفي الرواية الأخرى: أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ) أي استسلمت وجعلت نفسي مُتَقَادَةً لَكَ، طَائِعَةً لِحُكْمِكَ. قال العلماء: الْوَجْهُ وَالنَّفْسُ هُنَا، بِمَعْنَى الذَّاتِ كُلِّهَا. يُقَالُ: سَلِمَ وَأَسْلَمَ وَاسْتَسَلَّمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٥) تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَعِظَمْتُكَ فِي أَمْرِي كُلِّهِ، كَمَا يَعْتَمِدُ الْإِنْسَانُ بِظَهْرِهِ إِلَى مَا يَسْنَدُهُ.

(٦) طَمَعًا فِي ثَوَابِكَ وَخَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ.

وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ (١)».

(٢٧١٠ صحيح مسلم، ٤/٢٠٨١)

١٠٩- عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْمَوْتَ (٢) لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا

بُدٌّ (٣) مَتَمَنَّيَا لِلْمَوْتِ ، فَلْيَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي (٤) مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ

الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ».

(٥٩٩٠ صحيح ، ٥/٢٣٣٧)

١١٠- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي (٥) الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي (٦) ،

وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي (٧) ،

(١) الفطرة : الإسلام.

(٢) في هذا التصريح كراهةُ تمنِّي الموتِ لأيِّ سبب كان.

(٣) لا محالة.

(٤) اجعل دوام حياتي في ما هو خيرٌ لي..

(٥) وفَّقني للقيام بتكاليفه.

(٦) حافظٌ لجميع أموري.

(٧) وهو الكفافُ المُعينُ على الطَّاعة.

وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي <sup>(١)</sup>  
 وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ <sup>(٢)</sup> ،  
 وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ <sup>(٣)</sup>»

(٢٧٢٠ صحيح مسلم، ٤/٢٠٨٧)

١١١- عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عن أَبِيهِ رضي الله عنه ، عن النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ :

« اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي .

اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِي جِدِّي ، وَهَزْلِي وَخَطْئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي .

اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

(٢٧١٩ صحيح مسلم، ٤/٢٠٨٧)

١١٢- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلم إِذَا أَمْسَى قَالَ :

(١) ما أعود إليه يوم القيامة .

(٢) يجعل عمري مصروفاً فيما تُحِبُّ وترضى ، وجنّبني ما تكره .

(٣) يجعل موتي سبب خلاصي من شقاء الدنيا .

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ» .

قال الحسن : فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا :  
 «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .  
 اللَّهُمَّ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ،  
 وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا .

اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ .  
 اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ» .  
 (٢٧٢٣ صحيح مسلم، ٤/٢٠٨٨)

١١٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا  
 فِرَاشَهُ ، وَلْيُسِّمِ اللَّهَ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ . فَإِذَا  
 أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَلْيَقُلْ :  
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتَ  
 نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ  
 الصَّالِحِينَ» .

(٢٧١٤ صحيح مسلم، ٤/٢٠٨٤)

١١٤- عن صفوان قال : قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ

فَلَمْ أَجِدْهُ، وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟  
فَقُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:  
«دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ  
مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ.  
وَلَكَ بِمِثْلِ».

(٢٧٣٣ صحيح مسلم، ٤/٢٠٩٤)

١١٥- عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ:

لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ:  
«اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ،  
وَالهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ.  
اللَّهُمَّ، آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مَن زَكَّاهَا، أَنْتَ  
وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا.

اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ  
نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

(٢٧٢٣ صحيح مسلم، ٤/٢٠٨٨)

## أحاديث تهمة النساء

١١٦- عن أسماء رضي الله عنها قالت: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:

إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة<sup>(١)</sup>، كيف تصنع به؟  
قال: «تحتّه، ثم تقرّضه بالماء، ثم تنضح<sup>(٢)</sup>، ثم تصلي فيه».  
(٢٩١ صحيح مسلم، ١/٢٤٠)

١١٧- عن عائشة رضي الله عنها قالت:

جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إني امرأة أستحاض<sup>(٣)</sup> فلا أطهر، أفادع الصلاة؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا، إنما ذلك عرق<sup>(٤)</sup>، وليس بحيض، فإذا أقبلت  
حيضتك فدعي الصلاة، وإذا أدبرت<sup>(٥)</sup> فاعسلي عنك الدم ثم صلي».  
قال: وقال أبي: «ثم توضع لكل صلاة، حتى يجيء ذلك الوقت».  
(٢٢٦ صحيح البخاري، ١/٩١)

١١٨- عن عائشة رضي الله عنها، أن أسماء رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل

(١) الحيضة بفتح الحاء، أي الحيض وهي دورة النساء الشهرية.

(٢) معنى تحتّه: تقشره وتحكه وتنحته. ومعنى تقررصه: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره. ومعنى تنضح: تغسله.

(٣) الاستحاضة: جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه.

(٤) عرق: هذا العرق هو المسمى بالعاذل.

(٥) أدبرت: انقطعت.

## المَحِيضُ؟

فَقَالَ: «تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا<sup>(١)</sup> فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلْكَاً شَدِيداً، حَتَّى تَبْلُغَ شُؤْنَ رَأْسِهَا<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً<sup>(٣)</sup> مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرُ بِهَا».

فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا؟

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، تَطَهَّرِينَ بِهَا».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: (كَأَنَّهَا تُخْفِي ذَلِكَ)<sup>(٤)</sup> تَتَّبَعِينَ أَثَرَ الدَّمِ، وَسَأَلْتُهُ

عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟

فَقَالَ: «تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ، أَوْ تُبْلِغُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّى تَبْلُغَ شُؤْنَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: نِعَمَ النِّسَاءِ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ

أَنْ يَتَّفَقَهُنَّ فِي الدِّينِ.

(٣٣٢ صحیح مسلم، ١/٢٦١)

(١) السدرة شجر النَّبَق. والمراد هنا ورقها الذي ينتفع به في الغسل.

(٢) معناه أصول شعر رأسها.

(٣) قطعة من صوف أو قطن أو خرقة.

(٤) معناه: قالت لها كلاماً خفياً تسمعه المخاطبة، لا يسمعه الحاضرون. وهذه

الجملة مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والمحكي.



## الفهرس

٣	.....المقدمة
٥	.....النِّيَّة
٥	.....الإيمان و الإسلام والأركان
١٢	.....العلاقات العائلية
١٦	.....الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٠	.....حُسن الخلق
٢٣	.....تحصيل المال وانفاقه
٣٢	.....حق المسلم على المسلم
٤٢	.....العِلْمُ والسَّعي إليه
٤٥	.....يوم القيامة والاستعداد له
٥٣	.....حرمة قتال المسلم
٥٧	.....في الإمارة والقضاء
٦٢	.....في المُحَرَّمات
٦٥	.....في حق اليتيم
٦٧	.....في التوبة
٦٨	.....في الظُّلم
٧٠	.....بعض الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ
٧٨	.....أحاديث تهْمُ بالنساء

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ  
اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾  
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ط فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ  
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾

[ سورة آل عمران ]

إن مطبوعات (العبادة) مرخصة بالقرار رقم «٥٣»  
تاريخ ١٩٧٩ / ١٢ / ١٧ الصادر عن وزارة الاعلام  
الناشر: جماعة عباد الرحمن - بيروت  
ص.ب. ١٥٥٠١٧ (بريد البسطة)  
هاتف: ٨٩ / ٨٨ / ١٥٤٠٠١  
الموقع الإلكتروني: [www.ibad.org.lb](http://www.ibad.org.lb)  
البريد الإلكتروني: [central@ibad.org.lb](mailto:central@ibad.org.lb)